



Mon histoire

«حَبْلُ الْكَذِبِ قَصِيرٌ»

عاش صديقان في حيٍ واحدٍ وكانا جيراناً بالسكن. ولما صاقت الأيام بواحدٍ منهما، قصد رفيقه وطلب إليه أن يقرضه مبلغاً من المال، على أن يعيده له عندما تتحسن حاله. ولكن مع الأسف طالت الأيام ولم يسدد الرجل المبلغ.



أمام هذا الواقع ذهب الجار إلى جاره وسأله عن المال. لكن الجار أنكر بكل قوته أخذة للمال. ولهاذا السبب اضطر صاحب المال إلى أن يتوجه إلى المحكمة ليتسعد ماله.



فـسـأـلـهـ القـاضـيـ إـذـاـ كـانـ لـدـيهـ شـاهـدـ يـؤـكـدـ عـلـىـ قـصـتـهـ فـأـجـابـ حـزـينـاـ بـالـنـفـيـ...ـ وـمـعـ ذـلـكـ حـدـدـتـ جـلـسـةـ لـلـمـحاـكـمـةـ حـضـرـهـاـ الفـرـيقـانـ.ـ فـطـلـبـ القـاضـيـ مـنـ الدـائـنـ أـنـ يـذـهـبـ لـيـحـضـرـ «ـكـمـشـةـ تـرـابـ»ـ مـنـ الـمـكـانـ الـذـيـ حـدـثـتـ فـيـ هـذـهـ الـقـصـةـ حـتـّـىـ يـشـهـدـ التـرـابـ.ـ وـلـمـاـ تـرـكـ الدـائـنـ قـاعـةـ الـمـحـكـمـةـ لـيـتـفـذـ طـلـبـ القـاضـيـ،ـ سـأـلـ القـاضـيـ الصـدـيقـ الـمـدـيـونـ:ـ «ـهـلـ تـعـقـدـ أـنـهـ سـيـتـاخـرـ بـالـعـوـدـةـ؟ـ»ـ فـأـجـابـهـ الـمـدـيـونـ:ـ «ـأـكـيدـ يـاـ سـيـئـيـدـيـ القـاضـيـ،ـ لـأـنـ الـمـكـانـ بـعـيـدـ جـدـاـ مـنـ هـنـاـ»ـ.

وأمام هذه الإجابة، حكم القاضي على الصديق المدين أن يدفع المال لجاره مفصاعفا لأنَّه كذب وأحتال على من مدد له يد العون عندما احتاجها... أي باللبناني لأنَّه «عصَّ الإيد يلّي امتدِّللو»!

